جامعة عمر المختار
مجلة المختار للعلوم التربوية- البيضاء
العدد الخامس الصفحات 1-14 2019

سمات الشخصية الإشكالية في أساطير الشرق القديم

(أسطورة الأينوما إيليش– أسطورة إنزو وسرقة ألواح القدر)

صفاء آدم عبد الكريم
الدرجة العلمية : مُحاضر
جامعة عمر المختار / كلية الآداب، قسم اللغة العربية / البيضاء
Safa.adam@omu.edu.ly

الملخص

تكمن أهمية الموضوع في أن الشخصية الإشكالية هي نموذج للمثالي الرائع المتميز، والذي يحمل صفات القوة والشجاعة والنضج والعظمة، والمؤثر الوحيد في أحداث الأساطير، إضافة إلى تحمل المهمات الصعبة، والقدرة الفكرية والروحية والأخلاقية، والرغبة في المغامرة لإعادة تنظيم الكون وبث الاستقرار فيه، أي امتلاكه للجوهر الإلهي.

اتبعت في دراستي لهذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذه الشخصية. وخلصت الدراسة إلى أن البطل شخصية إيجابية يؤمن بها المجتمع ، وهو النموذج المثالي الأول في أدب الشرق القديم ، كما أنه يمثل الجوهر الإلهي الذي يمتلك القوة والعدل والوعي الذاتي .

ABSTRACT

The importancc of the subject lies in it (the heroic character is the Special Magnificnt ideal Specimen to hold the qualities of power Courage matureness and greatness. And the Sole Factor in Legends events. Also enduring hardships, and the mental Spiritual and ethical ability and the urge to adventure to repurpose and stabilize the universe. Thus attaining the divine essence. These tangible and Spiritual qualities are of which that distinguished him from all else Gods and Men. (

The study concluded that the hero is positive personality in which the community believes and is the first ideal model in the literature of the ancient East. It also represents the divine essence that possesses power , justice and self – aware ness.

المقدمة

إن الشخصية البطولية على مر العصور، هي المعبرة عن تفكير الإنسان الذي أنتج الأدب في كل مراحله، فهو يعكس الواقع بعمق وصدق، فالأساطير التي شخصت البطولي حملته أخلاق ورغبات المجتمع المثالي، فأصبح القوة المؤثرة التي تعيد النظام وتنهي الفوضى.

أهمية البحث وأهدافه ومنهجه :

إن الشخصية البطولية (الإشكالية) هي النموذج الفني المتفرد الكامل للإنسان المثالي، المتميز عن أفراد جنسه بسمات القوة والنضج والكمال والعظمة، والمؤثر الوحيد في سير أحداث الأساطير وصناعتها، فكان من المفيد إلقاء الضوء على شخصية البطل وتتبع سماته وتجلياته في الأدب الرافدي، وخاصة في الأساطير القديمة وصفاً وتحليلاً لهذه الشخصية.

الدراسات السابقة عن الموضوع :

تعددت الدراسات حول موضوع البطل وشخصيته وخصوصاً في أساطير الشرق القديم وملاحمه ولا سبيل لحصرها .

أما أهم الكتب التي سلطت الضوء على هذا الموضوع:

(البطل في الأدب والأساطير) محمد شكري عياد.

(البطل بألف وجه) جوزيف كامبل.

(البطولي في القصص الشعبي) نبيلة إبراهيم

خطة البحث الموسوم (سمات الشخصية الإشكالية في أساطير الشرق القديم) :

تتضمن المقدمة والتي نستعرض فيها منهجية البحث، مع حديث موجز عن البطل الإشكالي وأهداف البحث وأسباب اختياره، والتمهيد يعرض مفهوم الأسطورة وسماتها ودور الشخصيات فيها، ثم نسترسل الحديث عن أساطير الخلق والتكوين وخاصة: أسطورة الاينوماإيليش وأسطورة إنزو وسرقة ألواح القدر.

ثم نستعرض أهم سمات الشخصية البطولية المادية والمعنوية، وفي الخاتمة نتناول أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، ويلحق بالدراسة قائمة بمصادر البحث ومراجعه .

مفهوم الأسطورة وسماتها:

احتلت الأسطورة مكانة محلوظة عند الفلاسفة وعلماء النفس ومؤرخي الحضارة، وقد اشتغل هؤلاء المفكرون على تفسير عقلي للأساطير، واكتشاف الحقائق الروحية والمثالية والأخلاقية.

اختلف هؤلاء في تفسير هذه الظاهرة المعقدة، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى الزاوية التي كان ينظر منها إلى الأسطورة.

تعددت الآراء حول مفهوم الأسطورة:

(كامبل، 1999، ص:23) يعرفها بقوله: "أنها مفتاح القوى الروحية"، أما (شتراوس، 1979، ص:44) يرى بأنها "نموذج واحد مكرر لمنطق الفكر البشري" في حين يرى (إلياد، 1991، ص:10) بأنها "تروي تاريخاً مقدساً".

ويؤكد (م.ف. ألبيديل، 2005، ص:220) بأنها "**الحكاية عن الأزمنة التي كانت قبل بدء البدايات كلها، وعن الأحداث التي مضى على حدوثها زمن غير معروف، وعن الآلهة والأبطال وظهور السماء والبشر والوحوش والنباتات، والطيور والحياة والموت، والأسطورة أيضاً هي الحكمة الشعبية وفلسفة الشعب، وهي أقدم صيغة من صيغ الانفعال، والإدراك وتأويل العالم**".

وينظر (السواح، 1997، ص: 8-15) إلى الأسطورة على أنها حكاية تقليدية تلعب الكائنات الماورائية أدوارها الرئيسة فيقول:

1- من حيث الشكل الأسطورة هي قصة، وتحكمها مبادئ السرد القصصي من حبكة وعقده وشخصيات.

2- يحافظ النص الأسطوري على ثباته عبر فترة طويلة من الزمن، وتتناقله الأجيال طالماً حافظ على طاقته الإيحائية.

3- لا يُعرف للأسطورة مؤلف معين، لأنها ليست نتاج خيال فردي بل ظاهرة جمعية.

4- تلعب الآلهة وأنصاف الآلهة الأدوار الرئيسة في الأسطورة فإذا ظهر الإنسان كان ظهوره مكملاً لا رئيسياً.

5- تتميز الموضوعات التي تدور حولها الأسطورة بالجدلية والشمولية.

6- تجري أحداث الأسطورة في زمن مقدس هو غير الزمن الحالي، ومع ذلك فإن مضامينها أكثر صدقاً وحقيقة.

7- ترتبط الأسطورة بنظام ديني معين تعمل على توضيح معتقداته، وتتمتع الأسطورة بقدسية وسلطة عظيمة على عقول الناس ونفوسهم.

أما أدق هذه التعاريف فهو تعريف (لوسيف، 2005، ص: 41، 42) حينما قال: "الأسطورة هي الواقع الأكثر تحديداً، والأكثر كثافة وهي ليست بدعة ولا وهماً ولا تهيؤات من صنع الخيال".

فالأسطورة نشأت استجابة لحاجات مادية وموضوعية وطبيعة ملحة .

إن الأسطورة- بوجه عام- نظام فكري متكامل ، استوعب قلق الإنسان وتفكيره في الوجود وتوقه لكشف المجهول، وهي تعبير عن الأفكار المجردة، ورؤية أخرى للواقع تتجاوزه لتصنع واقعاً جديداً، كما أنها مرحلة من مراحل تطور الفكر الإنساني الذي أنتج الأساطير لتفسير ظاهرة ما عندما كان العقل البشري طفولي الإدراك.

من خلال مطالعة أغلب أساطير الشرق الأدنى القديم نجدها تتسم بوضوح الرؤية، فنحن نستطيع أن نلتمس النهاية التي سيؤول إليها الحدث أي استباق الحدث بالوصول إلى النتيجة، وهذا ما نلمسه بشكل واضح في أسطورة الخلق (الأينوماإيليش) حيث أن الاضطراب الذي أحدث خللاً في النظام الكوني دفع الآلهة للقيام بشيء يعيد الأمور إلى ما كانت عليه: (أدونيس والشواف، 1996،ج2 ص:118-120).

أثاروا قلق تيامات
وحين أحدثوا الجلبة
وجعلوا داخل
تيامات يضطرب
أزعجوا بألعابهم
قلب المسكن الإلهي
لم يتمكن أبسو
من إخماد ضجيجهم
.....

فتح أبسو فمه وقال

رفع صوته

وقال لتيامات

تصرفاتهم تزعجني

أنا لا أرتاح نهاراً

وفي الليل لا أنام

أريد إفناءهم

وإلغاء نشاطاتهم

لكي يستعاد الهدوء

ولكي نتمكن من النوم .

وتستمر الملحمة في سرد الخلاف بين الآلهة، وهو الخلاف بين قوى النظام وقوى الفوضى، وينتهي الأمر بانتصار قوى النظام، وتنظيم الكون وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه والتماس النهايات نجده أيضاً في ملحمة جلجامش: (باقر، 2007، ص:75).

(سيد) الحكمة الذي بكل شيء (تعمق)

رأى أسراراً خافية، وكشف أموراً خبيئة

وجاءنا بأخبار عن زمان ما قبل الطوفان

مضى في سفر طويل وحل به الضنى والعياء

ونقش في لوح الحجر كل أسفاره

رفع الأسوار لأوروك المنيعة

ومعبد إيانا المقدس، العنبر المبارك.

كما أن للآلهة الدور الأهم في الأسطورة، فشخصيات النص من الإلهة تطغى على دور الإنسان، فهي تمتلك القدرة وتقرير المصير، وبيدها أن تخلق وتدمر وتؤثر في مجرى الأحداث.

نقرأ في الأينوماإيليش : (أدونيس والشواف، 1996،ج2، ص:186).

سوف أعمد إلى تكثيف دم

وتشكيل هيكل

وبذلك سوف أحدث نموذجاً أولياً

سوف تطلق عليه تسمية بشرية

أريد خلقه، لكي تفرض عليه سخرة الآلهة

ولكي يتوقفوا هم عن العمل للراحة .

اعتمدت أغلب أساطير بلاد الرافدين على تكثيف الرمز الذي يحمل طاقة تخيلية عظيمة، يجعل الأسطورة أكثر تأثيراً في نفس المتلقي، فلكل إله رمز خاص به، فمثلاً (مردوخ) رمز للقوة والنظام، (وإيا) رمز الحكمة، (وتيامات) رمز الشر، وهذه الرموز تكون في مجملها مجموعة من القيم التي تثير في ذهن المتلقي خيالات تدفعه إلى رسم صورة لآفاق أوسع وأرحب.

أساطير الخلق والتكوين:

تحاول أساطير الشرق القديم (أساطير الخلق والتكوين) الإجابة عن التفكير الفلسفي عن ماهية الوجود والفناء، وهي تشكل بوجه عام النصوص الأولى التي وصلت إلينا، والتي تتحدث عن أصل الكون وكيف ظهر إلى الوجود، ولكنها لا تتحدث عن المرحلة التي سبقت وجود الآلهة، نقرأ في أسطورة الخليقة البابلية: (أدونيس، الشواف، 1996، ج2، ص: 116).

بينما في الأعالي

لم تكن السماء قد سميت بعد

والأرض اليابسة في الأسفل

لم يكن أطلق عليها أي اسم

وحدهما آبسوا الأول

والدهم

والأم تيامات

والدتهم جميعاً

كان يمزجان مياههما.

حيث "تتخذ أساطير الخلق والتكوين مكان المركز والبؤرة في أي منظومة مثيولوجية فهي التي تتحدث عن أصل الكون" .

أُسطورة الإينوما إيليش (الخليقة البابلية):

وصلت إلينا مكتوبة على سبعة ألواح تتضمن (900) سطر، ويتلخص مضمونها في:

في البداية كانت الحياة الأولى، وكان الإله أبسو يشكل مياه العمق العذبة، والإلهة تيامات تشكل المياه المالحة، ومن اقتران المياه العذبة بالمالحة ولد إلهان (آنو) السماء (كي) الأرض ومن زواجهما ولد الإله (إنليل) الهواء، الذي قرر أن يظل في الوسط بين أبويه، فأبعد آنو إلى فوق ليشكل السماء، وأمه تحت لتشكل الأرض وظل بينهما، وأنجب الإله إنليل إله القمر كي يضيء الظلام والذي أنجب (أوتو) إله الشمس، وعندما كثرت الآلهة أزعجت آبسو، الذي أراد القضاء عليهم، فنسج خطة وأطلع زوجته تيامات عليها، ولكنها لم توافق بل سربتها إلى الأبناء والأحفاد.

اجتمع الآلهة، واستطاعوا بمساعدة إله الحكمة (إيا) أن يضعوا خطة للتخلص من آبسو، بعد ذلك تزوج (إيا) الإلهة (دميكنا) وأنجب (مردوخ) الذي وقع على عاتقه أمر تنظيم الكون الذي عمته الفوضى، ويستطيع القضاء على تيامات وما تحمله من شر، ويخوض صراعات كثيرة يستطيع بعدها أن ينظم الكون ويحصل على الألقاب الإلهية.

أُسطورة إنزو وسرقة ألواح القدر:

تتشابه في مضمونها مع قصة الخليقة البابلية، وهي تتحدث عن صراع آلهة الخير وآلهة الشر، للقضاء على الشر وانتصار قوى الخير والنظام.

تبدأ الأسطورة بالحديث عن أن الآلهة سمعت بولادة إنزو الشرير لذا أشارت على الإله (إيا) أن يضعه في خدمته، لكن إنزو وبسبب حسده لسيده على ما عنده من نعم، يقرر التخلص منه وسرقة ألواح القدر والتاج الملكي ليحصل على المعرفة والحكمة والقوة والسلطة وينجح في سرقتها، وتدرك الآلهة أن ذلك سيؤدي إلى كارثة كونية، فتجتمع وتقرر أن يذهب أحد الآلهة ليقضي على إنزو ويعيد الألواح، ولكن الآلهة التي ذهبت لمنازله إنزو خافت وعادت، عند ذلك تختار الآلهة (ننورتا) الذي قضى على إنزو بمساعدة (إيا) إله الحكمة، واستعاد الألواح وأعادها إلى مركز العبادة، وبذلك يبدأ في تنظيم الكون وإشاعة النظام ويحصل على الألقاب والصلاحيات الإلهية.

سمات الشخصية الإشكالية:

أولاً- السمات المادية:

شخصية البطل هي العنصر الأول في الأسطورة، والمتصلة بالمجتمع بصورتها الكاملة، فهي كاملة الخلق في أبهى صورة وأعظم قدرة، صورة مثالية كما يتصورها المجتمع، بحيث ينظر إليها بإعجاب وفخار وإجلال.

فشخصية (مردوخ) في أسطورة الخليقة والذي رسم بصورة مثالية: (أدونيس والشواف، 1996،ج2، ص:124).

في قلب الأبسو المقدس
تمت ولادة مردوك (مردوخ)
مولده ... إيا أبوه
مولدته... أمه دامكينا
لم يرضَع قط
سوى الأثداء الإلهية
والمرضعة التي ربته
ملأته بحيوية فائقة
طبيعته كانت طافحة
ونظرته ساطعة
كان رجلاً كاملاً منذ ولادته
وبكامل قوته منذ البداية
إنه أكثر روعة (من بقية الآلهة)
ويفوقهم في كل شيء
تكوينه لا مثيل له
ومدهش شكله
من المحال تصوره.

وهب هذا البطل جسداً كاملاً، وجمالاً مطلقاً وشجاعة فائقة، هذه السمات جعلته في المقدمة ورأى فيه المجتمع النموذج الذي يعتمد عليه: (أدونيس، الشواف، 1996، ج2، ص: 125-126).

إنه حقاً الأسمى بين الآلهة

وذو القامة الأكثر علواً

ضخمة هي أعضاؤه

وهو فائق السمو منذ ولادته

.....

يحيط به التألق الخارق للطبيعة لعشرة آلهة

إنه متوج بشكل رائع.

وهذه الشخصية التي تمتلك تلك الصفات، وتلك القوة الجسدية، مؤهلة للدفاع والقيام بما هو مطلوب منها.

ولا بد أن نشير إلى أن شخصية (مردوك) تتميز عن غيرها من شخصيات الأبطال، لكونها الشخصية الوحيدة التي حاورت الآلهة، وطلبت الحصول على الألقاب الإلهية بعد انتصارها على قوى الشر: (أدونيس، الشواف، 1996، ج2، ص: 144).

إذا كان على أنا

الانتقام لكم

والإحاطة بتيامت

لإنقاذكم

أعقدوا مجلساً

وامنحوني سلطة فائقة

.....

أن أفوّض بتقرير المصائر

وأن يبدل أي شيء

في ما سوف أنظمة بنفسي

وأن يبقى كل قرار صادر عن شفتي

دون معارضة، وغير قابل للنقض .

وعلى الوتيرة نفسها البطل (ننورتا) في إنزو وألواح القدر، وهب شجاعة تفوق غيره من الآلهة، يقف في المقدمة لمواجهة الشر، لقد صور في أحسن صورة، تجعل المجتمع يرى فيه الكمال والعظمة: (دالي، 1997، ص: 251).

المحبوب من مامي، الإله القوي، ابن أنليل

ولد إيكور، قائد الأنوناكي، مركز تأثير أنينو

.....

أصغوا إلى تسبيح بأس القوى

الذي أخضع، الذي كبّل جبل الحجارة بغضبته

الذي قهر آنزو المحلق بسلاحه

الذي ذبح الرجل الثور في لجة البحر

المحارب القوي الذي يذبح بسلاحه .

وبعد انتصاره على إنزو مُنح العبادة المطلقة: (دالي، 1997، ص:259)

وشق صدر آنزو الشرير

وعندها سوف ترجع الملكية إلى إيكور

عندها سوف تعود الشعائر إلى الأب الذي أنجبك

وعندها بالتأكيد ستشاد المقامات

أسس مراكز عبادتك في الجهات الأربع

وسوف تدخل مراكز عبادتك إلى إيكور

أظهر بسالة للآلهة وسيكون اسمك "جبار"!.

ثانياً- السمات المعنوية:

إن البطل الكامل الخلقة لابد وأن يمتلك صفات معنوية تكمل رسم الصورة الكاملة له، فقد تم تصويره على أنه ينتمي إلى أصول مختلفة، إنه من جنس الآلهة.

نقرأ في الخليفة البابلية عن مردوخ: (أدونيس، الشواف، ج2، ص: 123-124).

إيا أبوه إله الحكمة

أمه دامكينا

في حرم الأقدار

تمت ولادة الإله الأكثر ذكاء .

هذا البطل الذي يمتلك نسباً عظيماً هو الذي يحمي النظام، ويكون هو الملاذ، فمردوخ واجه أعتى أنواع الخطر وأقوى عدو استطاع أن يخيف الآلهة والبشر حيث أعد القوة لمجابهته، فواجه تيامات بعد أن هزمت أكثر من إله (أدونيس، الشواف، ج2، ص: 166).

وعندما قام القائد

بالقضاء على تيامات

تفككت فرقها

وتشتت أركان حربها

ونصراؤها

كروا متراجعين

وولوا أدبارهم

لإنقاذ حياتهم.

واستطاع ننورتا أن يقضي على أنزو الذي أرعب بامتلاكه ألواح القدر، كلَّ الآلهة وخشيت مواجهته، يواجهه ويقضي عليه بفضل عظمته وقدّم السعادة والطمأنينة للآلهة وخلصهم مما يحيط بهم من شرور: (دالي، 1997، ص: 263-264).

غرق الاثنان في عرق المعركة

شعر آنزو بالإعياء وفي اصطخاب العواصف طرح ريشة

وأخذ ننورتا مضرباً قاذفاً (؟) ليتبع به سهامه

وقصقص ريش جناحيه، واقتلع كليهما الأيمن والأيسر

.....

واخترقت نبله صميم قلبه

.....

واستعاد المحارب ننورتا لوح أقدار الآلهة لسلطة يديه.

إن قرار مواجهة البطل لقوي الشر كان قراراً جريئاً، ولذا فهو يملك قدرات خارقة، ولأنه محمي من الآلهة ونتيجة لثقته بنفسه رغب في صياغة حياة جديدة والمضي قدماً في مغامراته.

فحين ألم الخطر بالآلهة أدركوا عظم هذا الخطر، فكان مردوخ "البطل الإشكالي" المغامر والقادر على التضحية بنفسه يعرض خدماته على الآلهة: (أدونيس، الشواف، 1996، ج2، ص:143).

يا أبتي لا تغلق شفتيك

بل أجعلهما تنفتحان

أريد الذهاب لتحقيق كل ما ترغب

أي ذكر. قام حتى الآن

يخوض القتال من أجلك .

ويطمئن أباه أن النصر حليفة لأنه سيقوم بالقضاء على تيامات وإنهاء الفوضى: (أدونيس، الشواف، 1996، ج2، ص:143).

أي أبي

قريباً سوف تدوس شخصياً برجليك

رقبة تيامات .

في هذا المشهد تتجلى القدرة الفكرية والوعي الذاتي للبطل، الذي دفعه للقيام بهذا الواجب استناداً على الدافع الأخلاقي لإعادة تنظيم الكون: (ميغولينسكي، 2006، ص: 35-36).

وضع نجوماً للأشهر الاثني عشر

فتح بابين عل جانب السماء

منح الهلال حارس السماء ضياءً

وضع رأس تيامات وأهال عليها جبلاً

ثم أطلق من عينيها دجلة والفرات

هكذا خلق (مردوك) السماء والأرض .

إن قضية الشخصية الإشكالية هي الكون برمته، لإعادة تنظيمه والعودة بألواح القدرلكي يقدم نفسه على أنه النموذج الأعلى قائداً ومخلصاً ، ومنتصراً على كل رموز الشر..

الخاتمة

وبعد، فهذه محاولة تتبع أبرز سمات الشخصية الإشكالية (البطل) في أساطير الشرق القديم، وكانت غاية البحث التأكيد على أهمية هذه الشخصية داخل النص ودورها البارز في حياة المجتمع.

وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1- أكدت الدراسة على أن البطل الإشكالي شخصية إيجابية، تعمل ما بوسعها كي تجعل المجتمع يؤمن بها، ويرى فيها القائد المخلص، لتحقيق رغباته وأحلامه.

2- إن البطل هو النموذج المثالي الأول في أدب الشرق القديم والمتميز عن غيره، وهو يشكل قيمة أخلاقية واجتماعية، والمنتصر على كل رموز الشر.

3- البطل الإشكالي يمثل الجوهر الإلهي الذي يمتلك سمات القوة والعدل والملكية والشجاعة، إضافة إلى القدرة الفكرية والوعي الذاتي للقيام بما هو مطلوب منه.

4- إن الأسطورة نظام فكري متكامل، وتعبير عن الأفكار ورؤية أخرى للواقع، وهي مرحلة من مراحل تطور الفكر الإنساني.

مصادر البحث ومراجعه

1. إبراهيم، نبيلة، (1979). **الأسطورة**، الموسوعة الصغيرة رقم 45، بغداد، العراق: وزارة الثقافة العراقية.
2. أدونيس، والشواف، قاسم، (1996).. **ديوان الأساطير**، ج2، ط1، بيروت، لبنان: دار الساقي.
3. ألبيديل، م.ف، (2005). **سحر الأساطير**، ترجمة: حسان ميخائيل، ط1، دمشق، سوريا: دار علاء الدين.
4. إلياد، مرسيا، (1991). **مظاهر الأسطورة**، ترجمة نهاد خياطة، ط1، دمشق، سوريا.
5. باقر، طه، (2007). **ملحمة جلجامش**، ط5، دمشق، سوريا: دار المدى للثقافة والنشر.
6. دالي، ستيفاني، م، (1997). **أساطير من بلاد ما بين النهرين (الخليفة– الطوفان– كلكامش وغيرها)**، ترجمة نجوى نصر، ط1، بيروت، لبنان: دار بيسان.
7. السواح، فراس، (1997). **دراسات في المثيولوجيا والديانات الشرقية**، ط1، دمشق، سوريا: دار علاء الدين.
8. السواح، فراس، (2006). **مدخل إلى نصوص الشرق القديم**، ط1، دمشق، سوريا: دار علاء الدين.
9. القمني، سيد، (1993). **الأسطورة والتراث**، ط1، القاهرة، مصر: دار سينا للتراث.
10. كامبل، جوزيف.(1999). **قوة الأسطورة**، ط1، دمشق، سوريا: دار الكلمة للنشر.
11. لوسيف، ألكيس، (2005). **فلسفة الأسطورة**، ترجمة منذر حلوم، ط1، اللاذقية، سوريا: دار الحوار.
12. ميغولينسكي، (2006) . أسرار الآلهة والديانات ، ترجمة حسان ميخائيل إسحاق، دمشق، سوريا: دار علاء الدين .